عذبهم بتسليط المؤمنين عليهم وغلبتهم اياه وحكم فيهم سيوفهم واورثهم ارضهم
وديارهم واموالهم وقرأ الاية ايضا ناويا خر حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله
تعالى بقراءتي عليه قال حدثنا ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي قالا حدثنا
ابو يعلى بن زوج الحرة قال حدثنا ابو علي السنجي قال حدثنا محمد بن محبوب المروزي قال
حدثنا ابو عيسى الحافظ قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا ابن نمير عن اسمعيل
ابن ابرهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابي بردة بن ابو موسى عن ابيه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى علي امانين لامتي وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت
تركت فيكم الاستغفار فنحن منه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال صلى الله عليه وسلم انا امان لاصحابي قيل من البدع وقيل من الاختلاف والفتن
قال بعضهم لرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت سنته
باقية فهو باق فاذا اميتت سنته فانتظر البلاء والفتن وقال الله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي الاية ابان الله تعالى فضل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
بصلاته عليه ثم بصلاة ملائكته وامر عباده بالصلاة والتسليم عليه وقد حكى
ابو بكر بن فورك الاجل العلماء قال قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة
عيني في الصلاة على هذا اي في صلاة الله تعالى على وملائكته واعره الامة بذلك
الى يوم القيمة والصلاة من الملائكة استغفار ومن الله عليه الصلاة والسلام دعاء
ومن الله تعالى رحمة وقيل يصلون بمعنى يباركون وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم
الصلاة عليه بين لفظ الصلاة والبركة وسنذكر حكم الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وقد ذكر بعض المتكلمين في تفسير قوله تعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
لنبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والهاء هدايته له

قال عز وجل ويهديك صراطا مستقيما والبناء تأييد له قال تعالى واياك بصرة وتعين
عصمته له قال عز وجل والله يعصمك من الناس واضاد صلوته عليه قال تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو
مولاه الاية مولاه اي وليه وناصره وجبريل وصالح المؤمنين قيل الانبياء عليهم السلام
وقيل الملائكة وقيل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي رضي الله عنه وقيل المؤمنون
على ظاهره والله اعلم الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كرامات صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يدا الله فوق ايديهم تضمنت هذه
الايات من فضله والثناء عليه وكرم منزلته عند الله تعالى ونعته لديه ما يقصر وصف
عن الانتهاء اليه فابتدأ جل جلاله باعلامه بما قضاه له من القضاء البين يظهر به
وغلبته على عدوه وعلو كلمته وشريعته وانه مغفور له غير مؤاخذ بما كان وما
يكون قال بعضهم واد غفران ما وقع وما لم يقع اي انك مغفور لك وقال مكي جعل
الله تعالى المنة سببا للمغفرة وكل من عنده لا اله غيره منة بعد منة وفضل بعد فضل
ثم قال تعالى وتم نعمته عليك قيل بخضوع من تكبرك وقيل بفتح مكة والطائف وقيل برفع
ذكرك في الدنيا وينصرك وينعرك فاعله بتمام نعمته عليه بخضوع متكبري عدوه له
وفتح اهم البلاد عليه واحبها له ورفع ذكره وهدايته الصراط المستقيم المبلغ الجنة
والسعادة الدائمة ونصره النصر العزيز ومنته على امته المؤمنين بالسكينة والطمانينة
التي جعلها الله في قلوبهم وبشارتهم بما لهم بعد وفوزهم العظيم والعفو عنهم والستر
لذنوبهم وهلاك عدوه في الدنيا والاخرة ولعنهم وبعدهم من رحمته وسوء منقلبهم
ثم قال تعالى انا ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا الاية فحدد محاسنه وخصائصه
عليه الصلاة والسلام من شهادته على امته لنفسه بتبليغه الرسالة لهم وقيل
شاهدا لهم بالتوحيد ومبشرا لامته بالثواب وقيل بالمغفرة ومنذرا عدوه بالعذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)